محمد بن يزيد المبرد [1] (٢١٠ ــ ٢٨٥ هـ). وهو على الرغم مما يدل عليه اسمه ، غير مقصور على اللغة والأدب ، وإنما تناول كثيراً من المسائل البلاغية ؛ فلقد روى أبو العباس فيه أقوالاً عامة في البلاغة، كتلك التي رواها الجاحظ من نحو قوله : « وقيل للعتّابي : ما أقرب البلاغة؟ قال : ألاّ يؤتى السامع من سوء إفهام القائل، ولا يؤتى القائل من سوء فهم السامع » [2] وتحدث فيه عن عيوب الكلام ووضوحه [3] وعن العي [4] ، وصحّة المعنى [5] ...

كما تناول الإيجاز والمساواة والإطناب ، فتحدث عن « الاختصار المفهم والإطناب المفخّم » [6] وعما ساوت ألفاظه معانيه . [7]

وكثيراً ماكان المبرد يشير إلى بعض الصيغ التي خرجت عما وضعت له كصيغة الاستفهام في قول عبد الله بن معاوية :

أأنت أخي مالم تكن لي حاجة فإن عرضت أيقنت أنّ لا أخا ليا

---

(١) انظر ترجمته في طبقات النحويين : ١٠٨ ، وتاريخ بغداد ٣ : ٣٨٠ ، وبغية الوعاة : ١١٦ ، ومقدمة كتابه الكامل بقلم الدكتور زكي مبارك .

(٢) الكامل ٣ : ١٢٨٩

(٣) الكامل ١ : ٢٨

(٤) الكامل ١ : ٣١

(٥) الكامل ١ : ٣٤

(٦) الكامل ١ : ٢٧

(٧) الكامل ١ : ٢٤